### في دوائر المحاكم الشرعية

# تزايد حالات الزواج وانحسار قضايا الطلاق

**أفراح شوقي**

وأنا أدخل بوابة المحكمة طربت لسماع أصوات الهلاهل والفرح و(طشة) الجكليت فوق رؤوس الحاضرين وعرفت أن القاضي قد عقد تواً قران أحد الشباب على صبية جميلة خرجت خجلى ومعها ذووها وأقاربها يبارك بعضهم بعضاً.. دلفت مسرعة إلى القاضي وهو (قاضي أول شرعية نجم عبد الله حسن) في محكمة أحوال البياع وسألته عن عقود الزواج اليوم بماذا تختلف عن الماضي؟ فقال:

-عقود الزواج إزدادت بشكل ملحوظ أكثر من السابق لأسباب عدة أهمها سهولة تمشية معاملات الزواج وعدم مطالبة الزوج بموافقات كما كان يحدث في السابق، إذ وجهت وزارة العدل إلى جميع دوائر الأحوال الشخصية بالإكتفاء بالهوية الشخصية والتقرير الطبي والشاهدين عند عقد القران وعدم المطالبة بشهادة الجنسية لأنها ليست من أركان العقد.

وتشهد المحاكم حالياً كثرة طلبات تصديق الزواج الخارجي بسبب التسهيلات الحالية لضمان حقوق الزوجة وحفظ نسب أولادها وإصدار هويات شخصية لهم وفي إحصائية سريعة لسجلات عقود الزواج ظهر أن عدد العقود التي أبرمت منذ (2003/5/1) ولغاية الوقت الحالي (3025) عقداً بمعدل (60) عقداً في اليوم بدون استحصال أية رسوم مالية من الزوجين.

تركته ليواصل عمله وعرفت منه أن هناك من يرغب بعقد القران في البيت وبحضور القاضي وهذا شرعي وتأخذ المحكمة رسوماً بمقدار (10) آلاف دينار..

في الغرفة المقابلة تجلس امرأة كتب على طاولتها (الباحثة الاجتماعية) توجهت إليها وعرفت أنها السيدة سميرة وادي مهمتها محاولة التوفيق بين الزوجين الذين يروم أحدهما أو كلاهما التفريق وسألتها.. كيف هي معاملات الطلاق الآن؟ فأجابت:

-أنها كثيرة كما في السابق ولعل الملاحظ هو ازدياد طلبات المطلقات لتصديق طلاقهن رسمياً للحصول على النفقة ومصاريف الأطفال.. إذ أن زيادة الرواتب في الآونة الأخيرة جعلت من هذه النفقات مشجعة وجيدة.. وهناك زيادة في موضوع الزواج الثاني والذي يحصل غالباً بدون موافقة الزوجة الأولى وهذا يسبب مشاكل جمة.. وعموماً فالمحكمة تقوم بإشعار الزوجة الأولى بتبليغ رسمي دون انتظار موافقتها، ومن الملاحظ عندنا أن الزوج إذا ما تيسرت أموره المالية فإنه يجد ألف عذر للزواج مرة ثانية! وبلغت الأرقام لحالات الزواج الثاني تقريباً من (5-6) حالات يومياً.

في غرفة الباحثة كانت تجلس سيدة يبدو أنها تنتظر مولودها قريباً جاءت لتصديق عقد زواجها من عربي (سوداني الجنسية) بعد أن تأخر طويلاً في زمن النظام السابق بين موافقات الأمن والاستخبارات والسفارة وغيرها.. أما الآن فتقول إن الأمور ميسرة تماماً..

في محكمة أخرى هي محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ والتي تشهد إقبالاً دائماً رحت أبحث عن قاضي الزواج فوجدته غارقاً في إتمام معاملات أمامه والكل ينتظر إنجازها خارجاً فاخترت غرفة أمين مخزن الأحوال الشخصية السيد أياد ياسين الذي كان غارقاً هو الآخر في بحثه الدؤوب بين سجلات وفايلات كثيرة تنبعث منها رائحة حرائق.. سألته ما هذه الرائحة؟ قال:

-ألا تعرفين أن هذه الغرفة أحرقت بعد انتهاء الحرب الأخيرة واستطعنا إنقاذ ما يمكن إنقاذه بصعوبة، وها نحن نعاود عملنا كما ترين.. وكيف تعوضون السجلات المحروقة؟ قال:

-نعود إلى السجلات الأساسية ونحاول تدبير سجلات أخرى جديدة تصدق من قبل القاضي..

وكيف تجد إقبال الناس على الزواج في الآونة الأخيرة؟

-إزدادت حالات الزواج بشكل ملحوظ بسبب القدرة المالية إثر زيادة الرواتب وسهولة معاملات الزواج بالمقارنة مع الفترة الماضية والتي أدت تعقيداتها إلى لجوء الكثيرين إلى العقد الخارجي وهذا مقبول من الناحية الشرعية لكنه ليس غير مقبول من الناحية القانونية ويترتب عليه عند تصديقه حضور الزوجين مع شاهدين ومن ثم إحالة الزوج إلى محكمة التحقيق وفق المادة (10) فقرة (5) من قانون الأحوال الشخصية للعدل ويترتب عليه غرامة مالية يصدر فيها قرار بالعفو من قبل القاضي بعد اقتناعه بأسباب عدم تصديق العقد في المحكمة.

وقد تيسرت أيضاً عقود الزواج لمن هم في الخارج حيث تكتفي المحكمة بطلب وكالة تتضمن طلب الزوج وتخويله أحد أقاربه أو ذويه لإجراء عقد الزواج، وأجد أن الطلاق قل نوعاً ما بسبب تحسن الوضع المعاشي وازدياد حالات الزواج الثاني.. وأثناء حديث السيد أياد معي قاطعته سيدة يبدو أنها متعبة برغم أنها لم تزل في مقتبل العمر ترجوه فيها بالبحث عن نسخة من معاملتها التي تطلب التفريق فيها من زوجها الذي هجرها منذ أكثر من سنة ونصف دون أية نفقة.. وعرفت بعدها أن القانون العراقي لا يجيز طلاق المرأة التي هجرها زوجها إلا بعد مرور عامين على ذلك!!

وبلغة الأرقام أيضاً استعرض لنا السيد مسؤول مخزن المحكمة عدد حالات الطلاق التي تتراوح بين (20-25) حالة إسبوعياً.. ولعل أهم أسباب الطلاق هي منغصات الحياة اليومية المعروفة من شحة في الكهرباء والبنزين وارتفاع بدلات الإيجار وووو.

واستمر الحديث عن المشاكل اليومية للعمل وكان من جملة الأمور المهمة التي طرحها هذا الموظف هو موضوع (العقود الخارجية) للزواج..

هذا الموضوع طرحته على القاضي محمد منيف سالم/قاضي الأحوال الشخصية في الكرخ فقال:

-هذا الأمر له أسباب اجتماعية وعرفية راسخة لدى الكثيرين الذين لا يقتنعون بعقد المحكمة ما لم يسبقه عقد عند (السيد) أو الاكتفاء بعقد السيد على إنه كاف لكنه يسبب مشاكل صحية جمة على ذرية الزوجين بسبب عدم مطالبة (السيد) بالتقارير الطبية للزوجين لبيان سلامتها من الأمراض وعدم وجود مانع صحي للزواج لذلك فنحن نعد اعتبار عقد المحكمة هو الأساس صحياً وقانونياً.

أما عن ازدياد حالات الزواج فعزاها القاضي محمد إلى سهولة الإجراءات مع إضافة عودة الكثير من العراقيين من خارج القطر بعد سقوط النظام السابق ورغبة هؤلاء بإكمال نصف دينهم..

وعن حالات الطلاق فإن ما تنظمه المحكمة منها أقل من حالات الزواج بنسبة (40%) طلاق و(60%) زواج وهذا مؤشر إيجابي، ونلاحظ أيضاً في معاملات الزواج ظاهرة المغالاة في المهور (الحاضر والغائب) بعضها يصل إلى نصف كيلو ذهب أو (20) مليون دينار عراقي مقدم و(40) مليون دينار مؤخر وهذا شيء غير مستحب ويؤثر سلباً على عائلة الزوج إذا كان مستواها المعاشي أقل من مستوى الزوجة، وقد يشكل عائقاً أمام إتمام الزواج.. أما حالات تحديد نسخة من المصحف الشريف كمؤخر صداق أو بيت الله أو دينار واحد فهي قليلة جداً قياساً إلى المهور الغالية والتي لا نشجعها ونفضل دائماً المهور المعتدلة حفاظاً على كيان الأسرة.

---

شذرات موسيقية

# الأغنية العراقية متى تعود؟!

إذا كانت الأغنية العراقية شهدت عصر ازدهارها في السبعينيات، الذي مهد له مطربون وملحنون من الستينيات والخمسينيات، وتمت المزاوجة ما بين الروحية البغدادية، والروحية الجنوبية، ولقاءهما في مجموعة من الأغاني المتميزة التي حملت النفس العراقي من خلال مجموعة ملحنين ومطربين استطاعوا الهيمنة على أسماع الناس، متخذين من الصدق طريقاً لهم. فكانت أغنيات (الطيور الطايرة) و(الكنطرة بعيدة) للمتألق كوكب حمزة، ويا (حريمة) و(رديت) و(جاوبني) و(الريل وحمد) لمحمد جواد أموري، و(ليل البنفسج) و(جذب) و(اعزاز) و(روحي) لطالب القره غولي و(عيني عيني) و(يكولون غني بفرح) و(غريبة الروح) لحسن فرحان و(ردتك تمر ضيف) و(سلامات) و(على مهلك) لعبد الحسين السماوي. وعشرات الأغاني الأخرى التي أداها حسين نعمة وسعدون جابر وياس خضر وفاضل عواد ومائدة نزهت وحميد منصور وفؤاد سالم وسواهم، فإن بداية الثمانينيات والحرب مع إيران شهدت توقف الأغنية العراقية عن دفتها الصحيح، وبقيت في مكانها، بعد أن أرادت الدولة آنذاك أن تكون الأغاني تعبوية، ولم يستطع الفنانون أن يقدموا شيئاً يذكر قياساً بالذي قدموه في السبعينيات، فظهرت أغنية هنا، وأغنية هناك لكنها لم تستطع أن تؤسس للمرحلة التي عاشتها.

وفي التسعينيات إزداد الأمر سوءاً وهبطت الأغنية هبوطاً ملحوظاً، بسبب دخول أعدادمن الطارئين إليها، معتمدين على كل شيء إلا الموهبة التي كانت تعوزهم فبقوا في دائرة الضوء الكاذب والبهرجة المجانية من خلال حفلات ليلية في نواد لا تشرف فناناً حقيقياً أن يغني فيها.

أما الآن فبعد أن زالت الأسباب التي أدت إلى انحسار دور الأغنية وتراجعها، أليس بالإمكان إعادة الروح إلى الأغنية العراقية لتعود إلى سابق عهدها وتؤرخ فنياً لمرحلة جديدة من تاريخ العراق؟ نعم بالإمكان ذلك عندما تتضافر الجهود من خلال ثلاثي الأغنية (الكلام/ اللحن/ الصوت).

فالملحنون الكبار ما زالوا في قمة العطاء، والأصوات المتميزة ما زالت هي الأخرى تواصل عطاءها، والشعراء ما زال الكلام الأصيل يتدفق من بين أصابع يديهم، إنها أمنية نتمنى أن تتحقق

---

الفنان محمد رشدي..

# هل يتعاون مع كاظم الساهر؟

بعد خمسين عاماً من العطاء الفني، والتألق في مجال الغناء، تم ترشيح الفنان محمد رشدي لجائزة الدولة التقديرية في مصر، وذلك تقديراً لجهوده وخدمته لفن الغناء الملتزم. ويعتبر الفنان محمد رشدي هذا الترشيح بمثابة اعتراف بخدماته الجليلة في هذا المجال، وأهميته تكمن في أنه جاء من داخل بلده وليس من خارجه. وفي لقاء صحفي أجري معه تحدث بألم عن ما آل إليه مستوى الغناء العربي لا سيما الغناء الشعبي، معتبراً أن كل ما يعرض الآن ويذاع من غناء لا يصلح، وفي كل يوم هناك تدهور جديد، ومن يدري إلى أين يصل الحال! وعن شعبان عبد الرحيم وما يقوم به من تهريج قال: هذا ليس بالغناء، وكان هذا موجوداً في كل الأوقات، وعن تعاونه مع كاظم الساهر أوضح أن كاظم الساهر فنان متميز ودؤوب، وقد أعجبتني أغنية (يا سيدي مسي علينا) التي لحنها للمطربة لطيفة، وتمنيت أن أغنيها، وعرض علي كاظم أن أسجلها بصوتي فرفضت لأنها من نصيب لطيفة وما زالت فكرة التعاون قائمة وكاظم مهتم بالموضوع وهو يبحث عن كلمات مناسبة.

---

## الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

### أفقيا

1. دولة عربية خليجية - حرف مكرر.
2. عالم إيطالي اكتشف كروية الأرض - طليق - مكرر.
3. من أيام الأسبوع - يعيش في الماء.
4. اقطع - مانحة - ضمير للمتكلمين.
5. مشوه - سوق في الجاهلية كانت تقرأ فيه الأشعار.
6. جذرها في (القاع) - نقيض (سهل) - كاربون.
7. عملة عراقية - دولة في أمريكا الجنوبية.
8. نصف (أحمر) - جذرها في (تثوب) - فاسد.
9. من حروف الهجاء - مدينة في سوريا.
10. مصارع عراقي اشتهر في السبعينيات بتلاعبه بالنتائج.
11. ثلثا (وكر) - جمع (حوراء).
12. جنة - مصرف - مالح.

### عموديا

1. ولاية أمريكية تقع شمال كندا (م) - إنقاذ.
2. أداة نهي - كأس.
3. من كبار رواة الشعر في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي - جمع (جندي).
4. وحدة مسافة - عاصمة شيلي.
5. من أنواع الفاكهة - أغلى.
6. عاصمة إيطاليا - جذرها في أصر - أداة نصب.
7. يسرع - تصييب.
8. تعد - تصنع منه الملابس.
9. ثلثا (عهد) (م) - الاسم الثاني لممثل كوميدي مصري.
10. أعمى - شعور (م).
11. جمع (النحل) - سحب.
12. من أقضية بغداد الشمالية - خفض.

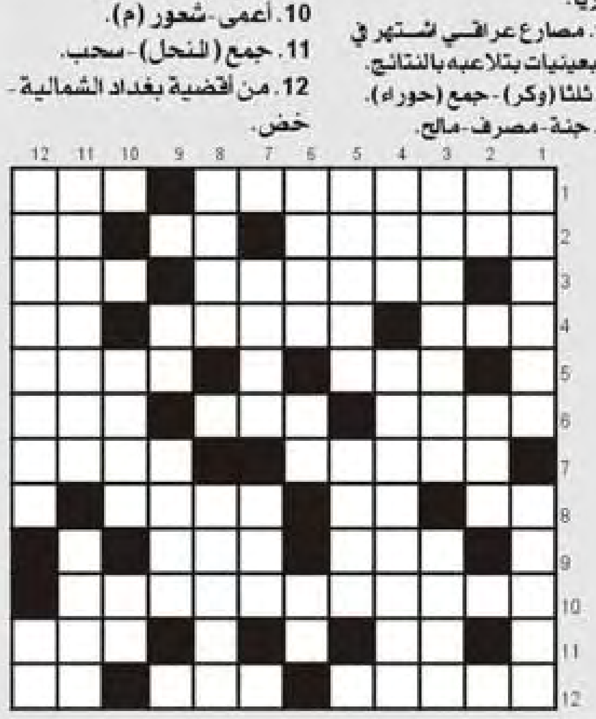

---

# موراجي (84 عاماً) يلتحق بمدرسة ابتدائية

ذكرت صحف كينية ان رجلا كينيا يبلغ من العمر 84 عاما التحق بمدرسة ابتدائية ليتعلم القراءة بعد أن جعلت الحكومة في العام الماضي التعليم الابتدائي مجانيا. وقال هذا الرجل الذي اسمه كيماني موراجي والذي له 30 حفيدا انه يريد أن يصبح طبيبا بيطريا. ويبلغ متوسط اعمار زملاءه في الفصل 7 سنوات ويزامله اثنان من احفاده يدرسان في صفوف متقدمة في نفس المدرسة في اقليم الدوريت الكيني على مبعدة 270 كيلومترا شمال غربي العاصمة نيروبي. وصرحت جين اوبينكو مديرة المدرسة لصحيفة ديلي نيشن ان المدرسة اعتقدت في البداية ان طلب موراجي كان مزحة. ولهذا اخبرناه ان يأتي هذا العام في الفصل الدراسي الاول ثم نرى ماذا سنفعل معه. وكم كانت المفاجأة عندما اتى مرتديا الزي المدرسي". وقال موراجي انه كان عضوا بحركة ماو ماو التي حاربت ضد الاستعمار البريطاني في كينيا في الخمسينات ويريد أن يتعلم القراءة حتى يستطيع احصاء التعويض الذي يأمل في الحصول عليه. واضاف موراجي عندما يبدأوا في الدفع لنا لا أريد أن أعطي اي شاب الفرصة ليسرقني بسبب أميتي".

---

## إشراقات

*إسداء النصح يكاد يكون مساعدة.

بلوطوس

منازعات المحبين هي تجديد الحب.

تيرنس

*خلاصنا وهلاكنا هما في داخلنا.

ابكتيتس

*ينبغي بناء عش واحد على شجرة واحدة.

تيوفريطس

*افلاطون عزيز على قلبي ولكن الحقيقة أعز أكثر على قلبي.

أرسطو

*ينبغي النظر تحت كل حجر حتى لا تعضنا العقارب.

ارستوفانيس

---

لمحة شعرية

## حلم أزلي..

سألت عصفوراً في
قفص:
ماذا تتمنى؟!
قال: أن أغني على
أنقاض هذا القفص!

**محمد درويش علي**

---

حل العدد السابق

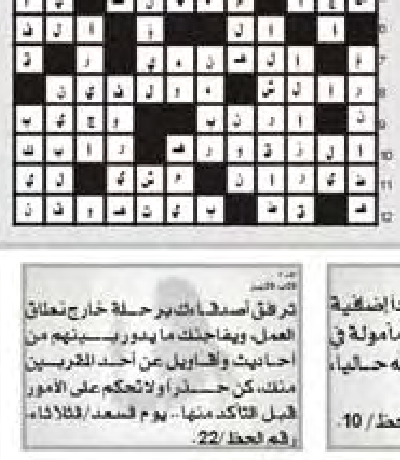

---

## الشوارب تجلب المال والهيبة للشرطة في الهند

قالت صحيفة هندية يوم الثلاثاء إن أفراد الشرطة في شمال الهند يحصلون على 30 روبية اضافية (65 سنتا) كل شهر لاطلاق شواربهم حتى تضفي عليهم المزيد من الهيبة. وقال مايانك جين المفتش بشرطة ولاية ماديا براديش لصحيفة ذي اشيان ايج إن الأبحاث أظهرت أن أفراد الشرطة ذوي الشوارب يحظون بقدر أكبر من الهيبة بين الناس. لكنه استدرك قائلا إن هيئة شوارب الشرطة وطريقة تصفيفها ستخضع للمراقبة للتأكد من أنها لن تظهر بصورة غير لائقة. علماً أن الدولار يساوي 45.5 روبية.

---

## شريف منير في انتاج امريكي

بسبب إعجابه بأدائه المتميز في عدد من الافلام التي شاهدها له، رشح المخرج الامريكي (رادلي سكوت) الفنان شريف منير لأداء دور باللغة الانكليزية في فلمه القادم (موقعة حطين) مع مجموعة من نجوم السينما الامريكية.

وقد خضع شريف منير لاختبار في الاداء بالانكليزية واجتازه بنجاح.

---

## وديع الصافي يبيع عوده!

بعد الحفل الكبير الذي أقامه الفنان الكبير وديع الصافي في سوريا بمناسبة أعياد رأس السنة، عرض عوده الذي رافقه خلال حياته للبيع في مزاد علني، واشترط أن يكون ثمنه لصالح إحدى الجمعيات الخيرية في سوريا، التي ترعى أبناء الشهداء...

---

## أبراج

بدأت تشعر بالنجاح الذي طالما سعيت إليه، خاصة وإن المحيطين بك أكثر تفهما لطموحاتك وتقدير العطاءاتك من غيرهم. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/12.

خلاف على الصعيد العاطفي تواجهه تدخلات خارجية، عليك الا تحمل الشريك مسؤولية ما يحصل من توتر وقلق في علاقتكما، لأنك السبب الأول للشجار.. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/7.

قد يأخذك الخيال أحيانا لآفاق بعيدة عن واقع حياتنا فتشعر بالراحة والتشوق، حاول أن لا تستسلم لخيالاتك المجنحة.. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/ 27.

تحاول جاهدا استعادة ما فقدته في مجال العمل، عليك الا تيأس من عدم ظهور النتائج بشكل سريع، فالأمر ليس بالبساطة التي تظن. خبر سار يصلك قريبا. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/ 11.

عليك أن تبذل جهودا إضافية للحصول على نتائج مأمولة في مشروعك الذي تسعى إليه حاليا، أما إهمالك وفوضيتك.... يوم السعد/السبت. رقم الحظ/ 10.

ترافق أصدقاءك برحلة خارج نطاق العمل، ويفاجئك ما يدور بينهم من احاديث وأقاويل عن أحد المقربين منك، كن حذرا ولا تحكم على الأمور قبل التأكد منها.. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/22.

كن أكثر حرصا على صحتك، ولا سيما هذا الأسبوع، لأنه قد يحمل إليك متاعب لم تكن تتوقعها. تتلقى اتصالا هاتفيا من صديق قديم أبعدته الغربة وتسعد به كثيرا. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/2.

ربما يكون اختيارك للشريك الذي سيرافق حياتك ليس صائبا تماما ومبنيا على ردة فعل متسرعة. أعد التفكير بالأمر طويلا، وتذكر أن الفشل في هذه الأمور يكلف كثيرا. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/20.

تستمع كثيرا إلى شكاوى الأصدقاء ومشكلاتهم الحياتية، لكنك ما زلت تبحث عمن يمنحك الثقة بذلك لتشكو إليه حالك وأنك، من تبحث عنه قريب منك فلا تيأس. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/9.

خسارة على الصعيد العاطفي ستعكس سلبياتها على حياتك العملية، حاول التفكير بكيفية استعادتها لعلك بدل الاستسلام لليأس والفشل. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/15.

تعرض عليك صفقة تجارية مغرية، ربما تكون الصفقة الحلم بالنسبة لك. خوفك من المجازفة يمنعك من قبولها، لكن الفرصة ما زالت أمامك لتعويض ما فات. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/11.

صديق عزيز على قلبك يحل ضيفا عليك هذا الأسبوع، قد تستاء من تصرفات غريبة يقوم بها، لكن عليك أن تتحمل الوضع، وإذا استطعت فأرشده إلى ما تراه مناسبا. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/24.